تقديم العدد

يتضمّن هذا العدد الأوّل من مجلة ***أسيناگ-ⵏⵙⵉⵏⴰⴳ*** ملفا موضوعاتيا حول ***التنوع اللغوي والثقافي*** ، وركناً مخصّصاً لعروض الكتب، وآخر لملخصات الأطروحات الجامعية في مجالات اللغة والثقافة الأمازيغيتين، فضلا عن إنتاجات إبداعية في بعض أجناس الأدب الأمازيغي المكتوب الصاعد راهناً.

ولم يكن اختيار موضوع ملف العدد اعتباطياً، إذ إن الظرفية الحالية التي تشهد تأكيد المغرب للطابع التعدّدي لهويته الثقافية واللغوية، تضفي على ذات الموضوع أهميته البالغة. واعتباراً للخط التحريري لمجلة **أسيناگ-ⵏⵙⵉⵏⴰⴳ**، فإن من مزايا معالجة هذا الموضوع الإلافيَة وتعدّد الاختصاصات، و استقطابه لإهتمامات جميع الباحثين في مختلف المجالات المعرفية.

والمغرب مجبول، أساساً، على تعدّديتِه اللغوية والثقافية، التي تعدّ إمكاناً هائلا، ومصدر غنىً وابتكار وازدهار، سيما حين تحظى بالاعتراف وحسن التدبير والإستيعاب. فالطابع التعددي للمغرب مُعطىً يخترق تاريخه. واللغة والثقافة الأمازيغيتان، الموجودتان منذ عصر ما قبل التاريخ، قد اغتنتا، منذ العصر القديم إلى يومنا هذا، بشتى العطاءات الحضارية. والمغرب باعتباره ملتقى مختلف الحضارات، بفضل موقعه الجغرافي وانتمائه للفضاء المتوسطي وللقارة الأفريقية، كان – ولا يزال – مجالا لاحتضان العديد من الشعوب والحضارات الوافدة من شتى الآفاق. إذ تشكّل على أرضه، عبر القرون، تنوّع ثقافيٌّ، أخصبته حمولاتُ روافدَ من مشارب متعدّدة، انْطَبعت كلّها ببصمات وبمعالم الثقافة الأمازيغية.

وفي خضمّ منجزات المغرب الرائدة في مجال النهوض بحقوق الإنسان عامة، وبالحقوق اللغوية والثقافية خاصة، يثْبَري التنوع الثقافي ليفرض ذاتَه كإشكالية معيشة ببلادنا.

يتضمّن الشق المكتوب بالعربية ثلاث مداخلات في موضوع التنوّع اللغوي عبر مختلف الحقب التاريخية : القديم والوسيط والحديث.

يتناول مقال المحفوظ أسمهر وصباح علاش وعلي بن الطالب، مدى حضور البعد الأمازيغي في جميع مظاهر الثقافة والحضارة بالمغرب منذ القديم، وكيف اغتنى هذا التنوّع خلال الحقبة الوسيطية بإسهامات أخرى. كما أن الحقبة المعاصرة عرفت

من التحوّلات المهمّة ما تمخّضت عنه الحماية، على الصعيدين السوسيوثقافي واللغوي.

ويخصّص عبد اللطيف الركّيگ مساهمته لحقبة التاريخ القديم ماقبل الإسلام، مبرزاً التفاعلات بين لغة الأمازيغ بأفريقيا الشمالية ولغات الشعوب المتوسطية، وخاصة منها الفينيقيين والقرطاجنيين. فمع وفود تلك الشعوب، تولّدت تفاعلات وتأثيرات لغوية ما بين اللغة المحلّية، أي الأمازيغية، واللغات الحديثة الاستيطان (البونيقية والليبية).

ويقدّم مقال رحمة تويراس تحليلا لظاهرة تعريب المغرب خلال الحقبة الوسيطية. فمن استقراء معلومات مستقاة من النصوص التاريخية لهذه المرحلة، أمكن إبراز معطى أساسي، مفادُه أن التعريب قد ترسخ في العصر الوسيط على مستوى الدولة والمجتمع.

ويتضمن ركن ملخصات الأطروحات الجامعية موجزي بحثي فؤاد أزروال (2005) وعبد السلام خلفي (2007).

أما الشق المكتوب بالفرنسية فيضم ملف العدد وعروضا وملخصات الأطروحات.

في ملف العدد، يقدّم أحمد بوكوس تحليلا للسوق اللغوية ضمن إشكالية انقراض اللغات ومقاومتها. وتوضح الدراسة ما ينتج عن العولمة من علائق القوى اللغوية المترتّبة عن التغيّرات السياسية والاقتصادية والثقافية التي عرفها المغارب.

كما يقوم الخطير أبوالقاسم-أفولاي، في مجال التاريخ المعاصر للمغرب، بتحليل عمل الوطنيين المغاربة وإنتاجهم خلال مرحلة ما بعد الحرب، مبينا كيفية قيامهم بموقعة صورة الأمة المغربية داخل حدود الوطن العربي.

ويتناول محمد ألحيان بالقراءة الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوّع اللغوي والثقافي، الذي تم تبنّيه بالإجماع من قِبَل الدول الأعضاء، التي تعتبر التنوع الثقافي "تراثا مشتركا للإنسانية". ويبيّن الكاتب أن مسألة التنوع الثقافي فرضت نفسها في النقاشات الثقافية والعلمية، على المستويين الوطني والدولي.

ويتضمن الملف كذلك حوارا مع محمد شفيق، يعالج من خلاله القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان، وبالعولمة وبالحوار ما بين الثقافات، وبالتربية ودورها في التنوع اللغوي والثقافي وفي التنمية البشرية.

أما باب "**عُروض**"، فيتضمن قراءة تحليلية أفردتها فاطمة بوخريص لكتاب : *التبعية وبناء الفعل في تاريفيت : تحليل لبعض علاقات التبعية المعجمية والتركيبية* (2006)، لصاحبه الفقيد قاضي قدور.

و توخيا للتعريف بالأعمال الأكاديمية غير المنشورة، والمحدودة الانتشار، تم تقديم ملخص لثلاث أطروحات جامعية من قبل أصحابها، وهي لكل من مفتاحة اعمر (2007) بالفرنسية، ونور الدين عمروس (2006) وخالد عنسار (2005) بالإنجليزية.

و يتضمّن الجزء المكتوب بالأمازيغية إبداعات أدبية تتمثل في ثلاث قصائد للشعراء : مصطفى سرحان وسعيد الموساوي ومحمد واگرار، وقصة قصيرة لفؤاد أزروال.

و تتقدّم إدارة المجلة ولجنة تحريرها بخالص الشكر إلى الباحثين : الحسين المجاهد ومحمد آيت حمزة وعلي أمهان ونور الدين عمروس وخالد عنسار والمحفوظ أسمهر وعبد الله بومالك ونورة الأزرق والوافي النوحي، على إسهامهم في إنجاز هذا العدد. كما تشكران أيضا مصطفى الحضيگي ونادية قيدي على مساهمتهما التقنية.

هيئة التحرير